اجتمعنا عنده قال لنا إنه خطر ببالي البارحة مثل يتمثله الناس ذهب الحمار يطلب قرنين فجاء بلا أذنين فأخرجوه من الشعر ومن أخرجه فله خمسة آلاف درهم وإن لم تفعلوا جلدتكم كلكم خمسمائة فقال حماد أجلنا أعز الله الأمير شهرا وقال الأعشى أجلنا أسبوعين قال وبشار ساكت لا يتكلم فقال له عقبة مالك يا أعمى لا تتكلم أعمى الله قلبك فقال أصلح الله الأمير قد حضرني شيء فإن أمرت قلته فقال قل فقال .

(شَطّ َ بِسَلْمَى عاجلُ البينِ ... وجاورتْ أُسْدَ بَنِي القَيْنِ) .

(ورَنّ َتِ النفسُ لها رَنّ َةً ... كادتْ لها تنشَقّ ُ نصفَيْنِ) .

(يابنةَ مَن لا أشتهِي ذكرَه ... أخشَى عليهِ عُلَقَ الشّ َيْنِ) .

(واللهِ لو ألقاكِ لا أتّقي ... عيناً لقبّ َلتُكِ ألفيْنِ) .

(طالبتُها دَينِي فراغَتْ به ... وعَلّ َقَتْ قلبي مع الدّيْنِ) .

(فصِرتُ كالعَيْرِ غدا طالباً ... قَرْناً فلم يَرجِعْ بأُذْنيْنِ) .

قال فانصرف بشار بالجائزة .

خبره مع قوم من قيس عبلان .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثنا علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبان بن عبد الحميد اللاحقي .

نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان وفصاحة فكان بشار يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك ويعظمونه وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدهن أشعاره في الغزل وكن يعجبن